



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

المرحلة الثالثة

اسم المادة : تاريخ قارة اسيا الحديث والمعاصر

المحاضرة الثالثة

الصين

اسم التدريسي

م.م. عبير عدي علي

* الموقع الجغرافي واهم الاسر التي حكمت الصين

تقع الصين في الطرف الشرقي من قارة اسيا، يحدها من الشرق كوريا وبحر الصين ومن الجنوب الهند الصينية والهند والنيبال ومن الغرب الهند وباكستان وافغانستان ومن الشمال روسيا ومنغوليا والصينيون: اغلبهم من القبائل المغولية التي جاءت من اواسط اسيا قبل حوالي ٢٣٠٠ ق.م.

اهم الأسر:

١- اسرة شو

٢- اسرة مينج (منك)

٣- اسرة المانشو

* نظام الحكم والديانة

كان نظام الحكم في الصين ثيوقراطيا، فالامبراطور هو ابن السماء ويعاونه مجلسين الاول يسمى المجلس الاعلى وتاسس في عام ١٧٣٠ م، اما المجلس الاخر فهو المسؤول عن الادارة المدنية ويشمل ست وزارات هي:

١- الحرب ٢- العقوبات ٣- الادارة الداخلية ٤- التشريعات ٥- الجباية ٦- الاشغال

تعد الديانة البوذية هي الديانة الصينية الرسمية رغم انها نشأت في الهند، الا ان الصينيون تأثروا بفلسفة كونفوشيوس التي تعتمد على حب الناس بعضهم بعضا والاخلاق ورجاحة العقل، كانت هناك ايضا ديانات اخرى هي الطاوية او الطاوية والمانوية والنصرانية والاسلامية.

* أسباب عزلة الصين

كانت الصين تمثل كيان سياسي قوي متماسك فإنها من الجانب الاقتصادي كانت غنية بمواردها المختلفة الى درجة الاكتفاء الذاتي بسبب ارضها الواسعة ومناخها الملائم الذي يساعد على زراعة محاصيل مختلفة، ولذلك لم يكونوا مضطرين لاقامة علاقات تجارية مع الدول الاجنبية، كما ان طول سواحا الصين البحرية المطل على المحيط الهادي واحاطتها بحواجز طبيعية مثل صحراء غوبي في الشمال وهضبة التبت فب الغرب وجبال الهملايا وتيان شان من الجنوب جعلتها تتمتع بعزلة طبيعية عن العالم الخارجي.

لذلك اطلق الصينيون على بلادهم اسم امبراطورية الوسط او مملكة الشعب الوسطى الزاهرة، فضلا عن انهم كانوا يزدرون من التجارة الاجنبية فتمسكوا بعاداتهم وتقاليدهم واحتقروا كل ما هو اجنبي وتصدى الصينيون لمحاولة اقامة مراكز تجارية واسواق للتجار الغربيين في بداية القرن السادس عشر حفاضا على شبه العزلة التي كانوا يعيشونها وخشية مما قد يسببه ذلك التغلغل من حالة انكسار للشعب الصيني.

*التغلغل الاوربي في الصين

كان البرتغاليون اول من وصل الى الصين ،فاتخذوا من مكاو مركزا لهم الا ان نفوذهم ظل محصورا في مكاو،تبعهم الاسبان بعد وصولهم الى الفلبين، وحصلوا على اذن بالتجارة في ميناء كانتون، ثم تبعهم الهولنديون في القرن السابع عشر ،واسسوا مركزا تجاريا لهم في فرموزا(تايوان) في عام ١٦٤٢م وسيطروا حينها على التجارة مع الصين واليابان.

كما اسس البريطانيون مركزا تجاريا لهم في كانتون، وكان الحرير والشاي فضلا عن مادة الافيون(هي من المواد المخدرة) من المواد الاساسية التي تاجر بها الاوربيون مع الصين الا ان تلك التجارة كانت محدودة بسبب سياسة العزلة في الصين.

كانت شركة الهند الشرقية الانكليزية التي تاسست في ٣١ كانون الأول ١٦٠٠م في مقدمة الشركات الاوربية التي بدأت نشاطها التجاري مع الصين، اما البعثات الدبلوماسية فكانت اول بعثة بريطانية وصلت الى الصين عام ١٧٨٧م برئاسة اللورد تانكارت وتبعتها بعثة اخرى موفدة من قبل الملك جورج الثالث عام ١٧٩٣م وتراس البعثة اللورد كارتني،وفي عام ١٨١٦م ارسلت بريطانيا بعثة اخرى الى الصين لاقامة علاقات دبلوماسية مع الصين الا ان جميع هذه البعثات قد فشلت في اهدافها نتيجة رفض الامبراطور ولم يسمح لها بالدخول الى العاصمة بكين.

اما بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية فيعد عام ١٧٨٤م بداية وصول السفن الامريكية الى المياه الصينية ،ومنذ بداية القرن التاسع عشر نشطت التجارة الامريكية في الصين حتى استغلت الموقع الثاني بعد بريطانيا، وبالنسبة لروسيا القيصرية فقد ارسلت اول بعثة دبلوماسية لها في عام ١٨٠٥م الى الصين كانت تحمل بعض الطلبات لاقامة العلاقات الدبلوماسية والتي رفضها الامبراطور جملة وتفصيلا، الا انه وافق على دخول السفن الروسية الى ميناء جوان شونغ،كان نتيجة ذلك ان فشلت كل الجهود الاوربية لاقامة علاقات دبلوماسية مع الصين.

***حرب الافيون الاولى:** هي الحرب التي حدثت بين بريطانيا والاسرة الحاكمة في الصين بعد ان اتخذ الصينيون اجراءات صارمة تجاه تجارة الافيون وجميع الدول الموردة لهذه المادة المخدرة ،وبعد نزاعات مستمرة مع البريطانيين الذين كانوا يرفضون الامتثال لاوامر السلطة الصينية فيما يخص تحريم الافيون، قامت السفن الحربية البريطانية في هونك كونك في ٣ تشرين الثاني ١٨٣٩م بفتح النار على قوارب خفر السواحل الصينية، وانزال حملة عسكرية في منطقة يانك تسي، وبهذا تكون قد بدأت حرب الافيون الاولى التي يعد عام ١٨٤٠م تاريخ بدايتها واستمرت حتى عام ١٨٤٢م، مستغلة بريطانيا مشكلة الافيون كذريعة لاعلان الحرب ضد الصين محاولة كسر عزلتها والحصول على جزيرة قريبة من السواحل لغرض انشاء مركز تجاري، انتهت هذه الحرب بعقد معاهدة نانكنك او نانكنغ.

***معاهدة نانكنك او نانكنغ:** استمرت حرب الافيون ١٨ شهرا، انتهت بانتصار بريطانيا وتوقيع هذه المعاهدة في ٢٩ اب ١٨٤٢م والتي نصت على:

- ١- تنازل الصين لبريطانيا عن جزيرة هونك كونك.
 - ٢- فتح خمس موانئ صينية للتجارة هي شنغهاي وننجو وفوتشو واموي وكانتون.
 - ٣- دفع غرامة حربية باهضة تقدر ب ٦,٠٠٠,٠٠٠ دولار كتعويض لمادة الافيون الذي تمت مصادرتة.
 - ٤- اصبح الرعايا الانكليز خاضعين للمحاكم البريطانية في القنصليات .
 - ٥- خفضت الرسوم الكمركية على البضائع المسوردة الى ٥%.
- *ثورة التايبنج او تايبنك:** في ١١ كانون الثاني عام ١٨٥١م قامت انتفاضة لعمال المناجم ضد الموظفين المنشوريين وقد عرفت الانتفاضة الشعبية الكبيرة في تاريخ الصين بثورة التايبنج او تايبنك التي تعني السلم العظيم، اعلن هونغ نفسه ملكا للمملكة الجديدة وحدد اهم اهداف ثورته التي استمرت حتى عام ١٨٦٤ بما ياتي:
- ١- القضاء على حكومة المانشو واقامة حكومة برئاسته.
 - ٢- اعادة تقسيم وتوزيع الاراضي.

***حرب الافيون الثانية او حرب الارو ١٨٥٦-١٨٥٨م:** كان السبب الرئيسي لهذه الحرب ان بريطانيا لم تكن راضية عن حصتها في الصين لاسيما من تجارة الافيون فحاول ممثلو كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية تحقيق امتيازات اضافية جديدة بتقديم عدة مقترحات الى الحكومة الصينية لغرض الحصول على تلك

الامتيازات، فرفضت الحكومة الصينية جميع تلك المقترحات مما جعل الدول الثلاث ولاسيما بريطانيا تفكر بفرضها بالقوة، فاستغلت حدثين مهمين عدتهما ذريعة للحرب وهما:

١- قام المبشر الفرنسي الاب شابدلين بافتتاح دار للمبشرين النصارى عام ١٨٥٣م في اقليم كوانسجي خارج المناطق التي تم الاتفاق عليها، وبعد ثلاثة اعوام القي القبض على ذلك المبشر واتباعه واعدموا عام ١٨٥٦م بتهمة انتهاك القانون، اثار ذلك حقد الفرنسيين.

٢- احتجاز الزورق الصيني(ارو) الذي كان يرفع العلم البريطاني من قبل السلطات الصينية والقبض على البحارة الذين كانوا على متنه وايداعهم في السجن بحجة انها تحمل قراصنة، فكان ذلك الحادث الشرارة التي اشعلت الحرب.

نتائج الحرب: انتهت هذه الحرب بعقد معاهدين مذلتين مع الصين، الاولى معاهدة تيان تسين بين الصين وبريطانيا في ٢٨ تموز ١٨٥٨م والثانية هي معاهدة بكين مع الصين وبريطانيا وفرنسا التي عقدت في ٢٤ تشرين الاول ١٨٦٠م حيث كانت هذه المعاهدات تحمل بنودا كسرت بها عزلة الصين السياسية والتجارية اضافته الى انه قد بلغ عدد الموانئ التي فتحت للتجارة الاجنبية للمدة الممتدة من عام ١٨٤٢م-١٨٦٠م في الصين الى ٢١ ميناء.

***الثورات التي حدثت في الصين**

١- **حركة البوكسرز(الملاكمين):** ازاء الهزيمة التي تعرضت لها الصين امام اليابان عام ١٨٩٥م وتوقيع معاهدة شيمونوسيكي قامت جماعات وطنية تدعو للاخذ بالتعليم الغربي وان تحذو الصين حذو اليابان بانشاء جيش قوي وبناء المصانع وشق الطرق وحتى تستطيع الصين تحدي الاخطار الاوربية، لكن الامبراطورة الوالدة تزه تشي رفضت هذا التيار الاصلاحي، بينما كان الامبراطور جوانج تشو قد بلغ رشده وترجع على العرش فانضم الى التيار الاصلاحي معارضا سياسة الامبراطورة وللتخلص من وصايتها ايضا الا ان هذه الحركة لم تحقق اي شي بعد ووقوف الدول الغربية والحكومة الصينية بوجهها.

صن يات صن: هو قائد سياسي وطبيب وفيلسوف وعسكري ومنظر ثوري صيني ولد في ١٢ تشرين الثاني ١٨٦٦م في مقاطعة شيانغشان، اعتنق النصرانية واندفع يحطم اصنام الهة المعبد، كان صن قد درس في هونولولو في مدرسة يديرها راهبمن اتباع الكنيسة الانجليزية ويسير التعليم بالاساليب الغربية البحتة ولما عاد صن الى الصين التحق بالكلية البريطانية فكان اول من تخرج من الصينيين.

٢-ثورة تشرين الأول ١٩١١م:تمكن صن من تحديد مبادئ الثورة للوصول الى الاطاحة باسرة المانشو من خلال ثلاثة مراحل:بدأ بسيادة الحكم العسكري،ثم تلقين الشعب الصيني مبادئ الديمقراطية،واخيرا اقامة الحكومة الدستورية.

انفجرت الثورة بانفجار احد مصانع الذخيرة في مدينة هنكو وتمرد جنود الامبراطور على قيادتهم وانتشرت الثورة بسرعة في كل انحاء الصين وتشكلت حكومة للثوار ،الامر الذي دفع حكومة المانشو في بكين لاستدعاء احد القادة العسكريين وهو يوان شي كاي لقيادة القوات الامبراطورية وعينته حاكما لاقليم هوبي هونان فمرت الثورة بمراحل سجل بين صن ويوان وفترات وفاق واتفاق.في عام ١٩١٢ انشا صن حزبا سياسيا وهو حزب الكومنتانج اي حزب الشعب القومي وبالمقابل يوان اسس حزب السينبوتانج اي الحزب التقدمي وذلك لمناسبة العداء لصن،وفي نوفمبر عام ١٩١٣م حل يوان شي كاي حزب الكومنتانج ونشبت الحروب بين الجنوب المؤيد لصن وبين الشمال الذي يعد مناصرا لحكومة يوان.

شيانج كاي تشك:هو قائد سياسي وعسكري صيني ولد في ٣١تشرين الأول ١٨٨٧م بمقاطعة شيكيانغ بالقرب من شنغهاي،وبعد وفاة صن انحصرت الزعامة بين وانج تشنج واي صديق صن وزعيم الجناح اليساري في الحزب وبين شيانج كاي تشك القائد العام لجيوش الكومنتانج الذي كان يخشى الشيوعيين ويشك في نواياهم.

*احتلال اليابان لمنشوريا

كانت هناك عدة عوامل رئيسية كانت الدافع وراء احتلال اليابان لمنشوريا :

من الناحية الاقتصادية نجد ان انشاء الصين خطا حديد في منشوريا ينافس الخط الحديدي الياباني في المنطقة كان تهديدا واضحا للمصالح الاقتصادية اليابانية فضلا عن ان الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وعدد من الدول الاوربية كانوا قد تنازلو للصين عن امتيازاتهم الخاصة بالتعريفة الجمركية اي ان الصين بدت وكأنها على وشك ان تتحكم بقرارها الامر الذي يهدد الناحية الاستراتيجية لليابان.

اما من الناحية النفسية فان تحقيق القوات اليابانية انتصارات عسكرية امر يقوي الشعور الوطني عند الشعب الياباني وبالتالي يزداد انصار نزعة استعمار القوه عند العسكريين اليابانيين.ففي ليلة ١٨ ايلول ١٩٣١ وقع انفجار بالقرب من مدينة مكدن في القسم الياباني من خط سكة حديد منشوريا الجنوبية ،وكانت مناسبة استغلتها القوات اليابانية لاحتلال جميع المدن الكبرى في جنوب منشوريا ثم تابعت احتلال كل منشوريا لتعلن قيام منشوكو المسقلة والتي تتبع في سياستها اليابان،وبعد حوالي السنه

عقدت اليابان معاهدة تحالف مع دولة منشوكو التي اقامت فيها حكومة سورية برئاسة بويي(آخر امبراطور صيني).

***استيلاء الشيوعيين على السلطة**

بعد ثمانية سنوات من الحرب ١٩٣٧-١٩٤٥ م وبعد ان حقق الشيوعيون النصر، تطلعت الصين الى اعادة بنائها الاقتصادي، وقام الاتحاد السوفيتي الذي اصبح دولة صناعية كبرى يتطلع للحصول على نصيبه من الصين، وفي بدايه عام ١٩٤٨ م قام الشيوعيون بالهجوم على منشوريا واستعادوا اقليم ينان وكانت الروح الوطنية مرتفعه فلم تحل نهاية عام ١٩٤٨ م الا وكانت الصين تقريبا في قبضتهم وهرب الوطنيون الى فرموزا(تايوان).

وفي عام ١٩٤٩ م كانت مقاومة الصين قد انهارت امام ضربات الشيوعيين فسقطت العاصمة بكين، وفي ٢١ ايلول ١٩٤٩ م اعلن قيام جمهورية الصين الشعبية.